جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علوم الاعلام الاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر " الاتصال ،صورة و مجتمع"

روبوتاج مصور حول واقع العلاقات العاطفية عند الشباب الجزائري حقائق و عوائق...

من إعداد الطالبة:

خداوي فاطمة

الأستاذة المؤطرة:

مناد سليمة

السنة الجامعية: 2015- 2016

الفهرس

شكر و تقدير

إهداء

مقدمة.....أ

الفصل الأول: التصور العام للموضوع

1- الإشكالية 03

2- أسباب اختيار الموضوع.....03

3- أهداف الموضوع.....04

4- الدراسات السابقة.....04

5- عينة البحث.....06

6- منهج البحث.....06

7- تقنية البحث.....06

8- تحديد المفاهيم.....07

الفصل الثاني: الشباب الجزائري و العلاقة العاطفية

تمهيد.....12

1- خصائص الشباب الجزائري.....13

2- مشكلات الشباب الجزائري.....15

3- خصائص العلاقة العاطفية.....18

4- أسباب قيام العلاقة العاطفية.....18

5- مراحل تطور العلاقة العاطفية.....20

خلاصة.....22

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية للموضوع

تمهيد.....24

1- مرحلة التصوير.....25

2- إعداد الربورتاج.....26

3- لقطات و زوايا التصوير و حركات الكاميرا.....30

4- ماهية و أغراض الإضاءة.....32

5- التقطيع الفني للربورتاج.....33

خلاصة 38

خاتمة.....ج

قائمة المراجع.....41

كلمة شكر و تقدير

إن الشكر أولا لله سبحانه و تعالى ،أن وفقني في اتمام هذا العمل

و أتوجه بعظيم شكري للأستاذة الفاضلة "مناد سليمة" التي قبلت الإشراف على هذا

البحث و على ما بذلته من جهد و توجيه في تقديم نصائح و إرشادات منذ أن كان مجرد فكرة

و علي الاعتراف كذلك بالفضل و الشكر لجميع من كان خير عون

لي في انجاز هذا البحث خاصة الاستاذ " مناد الطيب " الذي لم يبخل علي

بالمعلومات القيمة و الذي وجهني أحسن توجيه و الى صديقتي "دريس سكينة" التي كانت

أحسن رفيق درب لي في انجاز هذا العمل.

و الى كل من ساعدني في مذكرتي هذه و لهم أطيب التمني و التهاني.

إهداء

قاسينا أكثر من هم و عانينا الكثير من الصعوبات و ها نحن اليوم و الحمد لله نطوي سهر الليالي و

تعب الأيام و خلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء

التي حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

الى أروع امرأة في الوجود : أمي الغالية

الى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل

بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح

الى أعظم و أعز رجل في الكون: أبي العزيز

الى من حبهم يجري في عروقي و يلهج بذكراهم فؤادي

الى إخوتي :عبد الحميد ، مراد ، سارة ، حليمة ، حيزية

عتيقة ، محمد ، و الغالية ماجر .

الى من سرنا سويا و نحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الابداع ،

الى صديقاتي : سكينة ، زهرة ، فاطمة ابنة عمي ، احلام

مريم ، فضيلة .

الى من علمونا حروفا من ذهب و كلمات من درر الى أساتذتي الكرام "مناد سليمة " "مناد الطيب " و

الى كل طلبة السنة ثانية و أولى ما ستير اتصال

صورة و مجتمع.

مقدمة

مقدمة:

إن المجتمع عبارة عن حلقة بين الأشخاص يتفاعلون و يتواصلون مع بعضهم البعض ، باعتبار الإنسان اجتماعي بطبعه ،يحب التعرف على الأخرين و اقامة علاقات اجتماعية التي تعتبر عاملا هاما من عوامل بقاء المجتمع ركيزة أساسية في الارتباط و النمو .و تتنوع هذه العلاقات لتأخذ أشكالا عدة حسب نوع التفاعل و اختلاف الأشخاص من الذكر الى أنثى ، و تنشأ هذه الأخيرة نتيجة لاتفاق أو تقارب مصالح أو تبادل العواطف و المشاعر كعلاقات القرابة ،الزواج ،الصداقة .....الخ.

و الشباب الجزائري كعضو داخل المجتمع يعتبر فئة تتميز بالنشاط و الحيوية ومرونة العلاقات الانسانية

و الفئة الأكثر رغبة في التجديد و التطلع على الحديث ،و الاتصال مع الأخرين ،لذلك يلجأ الشباب الى اقامة علاقات مختلفة قد تكون ناجحة أو فاشلة ،من بينها العلاقة العاطفية التي توجد بكثرة في مجتمعنا هذا، و العاطفة بوصفها انفعالا لا راديا تتحرك ضمنها الأفعال و السلوكيات نحو تكوين علاقات عاطفية غالبا اتجاه الجنس الآخر، فالارتباط العاطفي مرحلة يمر بها الشباب نتيجة للإعجاب أحيانا و تتطور لتصبح علاقة ، وهي علاقة تلقائية تحدث من كلا الطرفين عن طريق الميل و تقارب الأفكار ، وقد تقام هذه العلاقة أيضا لتحقيق أهداف مقصودة بحيث تختلف حسب طبيعة العلاقة و لعدة أسباب مختلفة و متنوعة ، و باعتبارها ظاهرة أصبحت منتشرة داخل المجتمع الجزائري ، بحيث تستدعي البحث لتحديد أبعادها و مساعيها و أسبابها ، و اقتفاء أثارها .

و في بحثنا هذا نحاول الوقوف على الأسباب التي أدت إلى اقامة الشباب للعلاقة العاطفية من خلال خطة بحث شملت مقدمة و ثلاث فصول و خاتمة.

فقد كانت المقدمة عبارة عن إثارة للموضوع، أما الفصل الأول فهو تصور عام للموضوع، تم فيه تحديد الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الموضوع، الدراسات السابقة، عينة و منهج البحث، تقنية البحث و أخيرا تحديد المفاهيم.

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا لدراسة الشباب الجزائري و العلاقة العاطفية حيث تضمن خصائص الشباب و مشكلاته ، خصائص العلاقة العاطفية و أسباب قيامها و مراحل تطورها .

أما الفصل الثالث فقد كان عبارة عن دراسة ميدانية للبحث و هو ربورتاج مصور حيث تناولنا فيه مرحلة التصوير ، إعداد الربورتاج ، لقطات و زوايا التصوير و حركات الكاميرا ، ماهية و أغراض الإضاءة ، التقطيع الفني للربورتاج ، و أخيرا تأتي الخاتمة كحوصلة لما جاء في البحث .

الفصل الأول

التصور العام للموضوع :

- **الإشكالية**
- **اسباب اختيار الموضوع**
- **اهداف الموضوع**
- **الدراسات السابقة**
- **عينة البحث**
- **منهج البحث**
- **تقنية البحث**
- **تحديد المفاهيم**

الإشكالية :

يعد المجتمع حلقة وصل بين الأفراد داخل الأسرة تربطهم علاقات مختلفة و تجمعهم مشاعر و أحاسيس تفرضها طبيعة الحياة الاجتماعية ، و تختلف باختلاف نوع التفاعل سواء داخل الأسرة أو الشارع أو ميدان العمل و غيرها من التنظيمات الاجتماعية.

و الشاب كعضو داخل المجتمع فهو بدوره يقيم علاقات مختلفة يسعى من خلالها الى اكتشاف الأخرين ، و ما تتميز به هذه المرحلة بالحيوية و النشاط و التعبير عن الشعور و العواطف و التطور و كل ما هو جديد ، يتجه الشاب أو الشابة الى اقامة علاقات متنوعة سواء كانت علاقة زمالة أو صداقة أو عاطفية للبحث عن الجنس الأخر و ذلك لأسباب تختلف بتنوع الحاجات و المشكلات و خصائص كل شاب و شابة ، و هذا ما تعززه الوسائل التكنولوجية الجديدة (الهاتف، الانترنت،.....الخ)التي تنقل ثقافات الدول الغربية، مما لها دور في تعزيز التأثير على سلوكيات و قيم الشباب ، و انطلاقا من هذا و من خطورة هذه العلاقات داخل المجتمع بصفة عامة و على الشباب بصفة خاصة ،هذا ما دفعنا الى البحث عن الدوافع و الاسباب لإقامة مثل هذه العلاقات العاطفية من خلال الاجابة عن الاشكال التالي: ماهي مساعي الشباب من اقامتهم للعلاقات العاطفية ؟

و يندرج عن هذا السؤال أسئلة فرعية تتمثل في :

1-هل تعود أسباب اقامة الشباب للعلاقة العاطفية من أجل التسلية و اشباع حاجات و رغبات نفسية؟

2-من أجل مصالح مادية ؟او هناك مساعي اخرى ؟

3-ماهي النتائج المترتبة عن اقامة الشباب للعلاقة العاطفية ؟

أسباب اختيار الموضوع:

1-انتشار هذا النوع من العلاقات داخل المجتمع.

2-انتشار العديد من الظواهر السلبية و تغير في القيم الاجتماعية و الاخلاقية جراء اقامة هذا النوع من العلاقة.

3-قلة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.

أهداف اختيار الموضوع :

1-معرفة نظرة المجتمع للعلاقة العاطفية عند الشباب.

2-معرفة مساعي وأهداف الشباب من اقامتهم للعلاقة العاطفية.

3-معرفة مدى تأثير هذه العلاقة على المجتمع و الشباب.

الدراسات السابقة :

على الباحث تجميع الدراسات السابقة التي كتبت حول هذا الموضوع ،سواء كانت دراسة متشابهة أو دراسة مرتبطة بشكل مباشر بموضوع البحث.

الدراسة الأولى: دراسة "مداني خيرة": "أشكال الارتباط العاطفي بين الضوابط التقليدية الحداثة"

ان تحديد اشكال الارتباطات العاطفية في المجتمع الجزائري يختلف تماما عن مفهومه في المجتمعات الغربية و تتحكم فيه معايير و قيم يتبناها المجتمع من خلال من خلال النظم القائمة و التي تحدد وظيفة كلا الجنسين ،حيث يعتبر مفهوم الارتباط العاطفي ذو دلالة خاصة مرتبط بتقاليد و عادات هذا المجتمع منذ القدم ، غير ان انفتاحه على الثقافات اخرى نتج عنه عوامل اجتماعية و اقتصادية ، الا ان هناك ضبطا اجتماعيا و دينيا يحدد معايير و قيم لابد من مراعاتها للحفاظ على سلامة المجتمع من الآفات الأخلاقية وهذا ما نص عليه ديننا. أما الثقافة الجديدة التي افرزها التغير الذي حدث على مستوى الفرد كونه مندمجا فيها لأنه لا يستطيع ان يحقق رغباته في المجتمع الحقيقي المحاط بالمحرمات ،حيث تلجا الطالبة الجامعية الى التعرف الى أكثر من شخص و الدليل على ذلك اصرارها على لإبقاء العلاقة العاطفية رغم معارضة المجتمع لها كونها اصبحت بالنسبة لها وسيلة للتعبير عن ذاتها و هذا ما لم نتوصل اليه من خلال الدراسة.

و الارتباط التلقائي الذي تدل عليه نسبة قليلة من الطالبات من الطرف الأخر بشكل تلقائي يتم التعرف على الزملاء أو عن طريق الأنترنت و بالتالي فهم يعيدون انتاج قيم هذا العالم الافتراضي فهو لم يعد و سيلة فقط بل تحول الى ثقافة جديدة افرزها التغير الذي حدث على مستوى الفرد كونه مندمج فيها لأنه لا يستطيع أن يحقق رغباته ،و بالنسبة للقيم الحديثة فالطالبة تريد أن تحقق ذاتها و يكون القرار

بيدها و تريد ان تحرر من الضوابط التقليدية و اهلها ،لأنها تعتبر راشدة وواعية تستطيع تحمل مسؤولياتها دون أن تؤثر عليها الأسرة او الدين او المجتمع.

و الطالبات الجامعيات هدفهن الزواج من أجل بناء أسرة و التخطيط للمستقبل ،وأن أغلبيهن مخطوبات و يكون معظم حديثها عن الزواج مع الطرف الآخر ورفض معظم الطالبات الزواج العرفي المنافي للمجتمع و الدين ،و يتم تقبل الفتاة للزواج عن طريق اهلها في اختيار الزوج المناسب. [1]

الدراسة الثانية : دراسة" رحاب فضة":" أسباب اقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية"

انطلاقا من النتائج التي تم عرضها و تحليلها و تفسيرها ،توصلنا الى ان الطالبة الجامعية بالرغم من انها تعيش في جو اسري مستقر و انا معاملة والديها حسنة الا انها مقيمة لهذا النوع من العلاقات و ذلك بغرض اختيار شريك الحياة و لأسباب الأخرى و بالتالي فالظروف الاجتماعية لا تساهم في اقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفة وتم التوصل أيضا الى ان الطالبة الجامعية المقيمة للعلاقة العاطفية دخل أسرتها جيد و يتم تخصيص مبلغ يلبي لها حاجياتها في معظم الأحيان و حتى ان لم يلبي لها هذه الحاجيات فهي تلجأ الى العمل و لا تطلب الدعم من الحبيب حتى و أن لم يدعمها فإنها تستمر معه و تعطيه ان احتاج .و بالتالي فالظروف الاقتصادية لا تساهم في اقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية.

الاّ أن التطور التكنولوجي له دور في تفعيل العلاقات العاطفية لدى الطالبة الجامعية خاصة الهاتف النقال الذي كان بدوره يقوم بتسهيل المواعيد خاصة من خلال الخدمة المجانية الذي يوفرها بعد منتصف الليل و كذلك لكون الهاتف النقال في متناول الجميع على غرار الوسائل التكنولوجية الأخرى و بالتالي فالتطور التكنولوجي يساهم في تفعيل العلاقات العاطفية لدى الطالبة الجامعية خاصة من خلال الهاتف النقال.[2]

[1] بختة مداني ، أشكال الارتباط العاطفي بين الضوابط التقليدية و قيم الحداثة ، رسالة ماستر ، قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر ، 2012 ، ص 87

[2] فضة رحاب ، أسباب اقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية ، رسالة ماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2014 ، ص85

عينة البحث :

لكل دراسة ميدانية مجتمع خاص بها ، و هو يتعلق بطبيعة الدراسة و الباحث لا يمكن أن يدرس مجتمع البحث كله ، لذا يختار عينة منه ، بحيث تحمل صفات و خصائص المجتمع الأصلي ، و في دراستنا هذه قمنا باستجواب مجموعة من الشباب بولاية مستغانم .

منهج البحث :

حتى تتصف دراسة مشكلة البحث بالشمول و الكمال و تكون النتائج التي يتحول إليها البحث دقيقة ، ينبغي أن يستعين الباحث بأخذ مناهج البحث العلمي ، فالظاهرة المدروسة هي التي تفرض نوع المنهج المتبع و المناسب ، فموضوعنا الذي يسعى الى البحث عن مساعي الشباب من اقامتهم للعلاقة العاطفية، فرض علينا اختيار المنهج الوصفي " و هو عبارة عن وصف و تفسير ما هو كائن فنجد أن البحوث الوصفية تهتم بالظروف و العلاقات القائمة و المعتقدات و وجهات النظر و القيم و الاتجاهات عند الناس ...."[1]

تقنية البحث :

التقنية هي مجموعة من إجراءات و أدوات التقصي المستعملة منهجيا[2] ، لذا فلكل منهج تقنية مستعملة في البحث ، فالتقنية التي اعتمدناها في بحثنا هذا هي الربورتاج المصور ، الذي يتم من خلاله استجواب بعض الشباب عن علاقاتهم العاطفية مع الجنس الآخر.

[1] خير الدين علي عويس ، دليل البحث العلمي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999 ، ص102

[2] موريس انجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية،ط2 منقحة ، دار القصبة ، الجزائر، ص184

تحديد المفاهيم:

يعتبر تحديد المفاهيم مرحلة هامة في البحث و ذلك لدورها في تدعيمه ،حتى تسهل للقارئ الفهم و ادراك أهداف الدراسة ،أما المفاهيم المستخدمة في دراستنا هذه تمثلت في :

العلاقة الاجتماعية :

اصطلاحا: هي العمليات و التفاعلات الناجمة عن تفاعل و اعتراك الأفراد في البيئتين الطبيعية و الاجتماعية ،و هي الاطار الذي يحدد تصرفات الأفراد و مختلف مظاهر سلوكهم و أنشطتهم ،و تعرف العلاقات أيضا بأنها العلاقات التي تنشأ بين كائنين انسانيين أو أكثر عندما يوجد نوع من الاتفاق بين مصالح كل منهما أو نتيجة لتقارب هذه المصالح أو للحد الصراعات التي قد تنشأ نتيجة لاختلاف مصالحهم.[1]

التعريف الاجرائي: هي عبارة عن تفاعلات تنشأ بين الأفراد داخل الأسرة في جميع المجلات و التي قد تكون إيجابية كالحب و الاحترام وقد تكون سلبية كالبغض و القساوة.

العلاقة العاطفية :

اصطلاحا: العاطفة: حالة نفسية قائمة تشمل على مركب من المشاعر و الأحاسيس و تتميز بأن مصدرها داخلي و ذات صلة بغرض أو دافع معين.

تجربة شعورية معقدة ،تتضمن اثارة استجابات فسيولوجية أو سيكولوجية سارة أو غير سارة ،تتميز بالمشاعر القوية أو التوتر أو الاثارة و الغضب أو الخوف ،السرور و الحب أمثلة للعواطف.[2]

إجرائيا :العلاقة العاطفية هي علاقة التي تجمع بين الشباب على أساس الحب و الغرام من أجل تحقيق أهداف معينة ، وهذه الأهداف تختلف من شاب الى آخر.

[1] عدنان أبو مصلح ، معجم علم الاجتماع ، دار أسامة ، عمان ، 2006، ص 384

[2] ابراهيم جابر السيد ، قاموس علم الاجتماع و علم النفس ، دار البداية ، عمان ، 2013 ، ص 269

الشباب :

ان الفعل من الشباب هو شب و الجمع شباب و شبان و شبيبة و المؤنث شابة و الجمع شابات من كان في سن الشباب.

ان مرحلة الشباب هي مرحلة لا نستطيع تحديد فتراتها تحديدا واضحا و لا يمكننا القول من أين تبدأ و أين تنتهي، و لا يمكن الجزم بأخطر فتراتها و أهمها.

و الشاب هو مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة و الشيخوخة و هي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي و نضوج القوة ، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الانسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي.[1]

ويقوم التحليل السوسيولوجي لبيار بورديو « Pierre Bourdieu » على رفض التعريف الذي يستند الى التحديد العمري و يرى أن الشباب مجرد كلمة « La Jeunesse N'est Qu'un Mot »، كما يذهب إلى القول بأن الحدود بين الأعمار و الشرائح العمرية حدود اعتباطية ، فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب ، و أين تبدأ الشيخوخة ، و هذا يعني من منظور "بورديو" أن الفيئات العمرية هي بالضرورة اجتماعية تتطور عبر التاريخ و تتخذ أشكال و مفاهيم في ارتباط وثيق بالأوضاع و الحالات الاجتماعية .[2]

ففترة الفتوة أو فترة الشباب من بداية الحلم حتى سن الواحد و العشرين و هي تطابق الفترة التي تستخدم تحت مصطلح« Adolescence » ، و هي مرحلة انتقالية يتحول خلالها الشاب الى رجل بالغ أو امرأة بالغة و يحقق فيها نضجه الجنسي و مستوى عاليا من النضج الانفعالي و الاجتماعي.

و التحديد المقبول لفترة الشباب هو الفترة الزمنية التي يجتاز فيها الفرد الطفولة و مرحلة الرشد و التي يتحقق من خلالها نضجه الجسمي ، و العقلي ، و الانفعالي ، و الاجتماعي و تمتد هذه الفترة من بدء البلوغ و ظهور علاماته الأولية و الثانوية الى زواجه و تحمل مسؤولياته لرجل راشد ناضج . ولو أن هذا

[1] فرد ميلسون ، الشباب في المجتمع متغير ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، 2007 ، ص 05 .

[2] Pierre Bourdieu , Questions De Sociologie , éditions de minuit , 1984, ED 1992 , P 143-154

التحديد لا يعني أن نزعة الشاب و روحه ينتهيان بانتهاء هذه الفترة ، بل هما قد يستمران طيلة حياته ، حتى بعد دخوله في سن الشيخوخة[1].

التعريف الاجرائي : هم فئة الذكور و الإناث التي تتسم بدرجة عالية من النشاط و الحيوية و الرغبة في التجديد و الاطلاع و الاتصال بالآخرين و لذلك يتجهون لإقامة علاقات مختلفة داخل المجتمع.

الربورتاج المصور :

ان كلمة الربورتاج مشتقة من الفعل الانجليزي "روبورت" ، و التي اشتق منها اسم « Reporter »أي المخبر الصحفي ، وتعني " نقل الشيء من مكان الى آخر " أو بالأحرى " ارجاع الشيء الى مكانه أو أصله ".[2]

و الربورتاج هو فن من الفنون الكتابة الصحفية ، و واحد من الأنواع الاخبارية و يسمى أحيانا الاستطلاع ، بل يمكن القول أن الاستطلاع هو تسمية العربية للربورتاج ، يقوم الربورتاج بتصوير الواقع و نقله الى الجمهور ، وهو كما يقول الدكتور "سامي ذبيان": تصوير بالكلمات تتحول معه الكلمة أو الجملة كاميرا .[3]

ان الربورتاج الصحفي نوع شخصي مهمته الأساسية تصوير الحياة الانسانية و القاء الضوء على العلاقات الانسانية مع ربط ذلك كله ، بشكل غير مباشر و بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية و الاعتماد على الصور بمجل الشروط الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الانسانية التي يصورها الربورتاج .[4]

فالربورتاج التلفزيوني يعتبر نوع فيلمي يهتم بنقل الأحداث و الوقائع بسرعة ديناميكية و بأقصى قدر من الواقعية ، يقدم فيه الصحفي معلومات مباشرة فيقوم بدور المشاهد في الحدث لذلك فهو يمثل عين و أذن الجمهور و يقوم باستطلاع ظاهرة أو مكان.[5]

---

[1] وفاء محمد البردعي ، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2002 ، ص311

[2] نصر الدين لعياضي ، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص129

[3] محمد لعقاب ، الصحفي الناجح ، دار النشر ، الجزائر ، 2004 ، ص83

[4] المرجع السابق ، ص131

[5] حمزة عبد اللطيف ، مدخل في فن التحرير ، ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص2

التعريف الإجرائي : الربورتاج المصور يعني تصوير ووصف و نقل الحياة الاجتماعية ، السياسية ، الاقتصادية ، و غيرها ، ووضعها في شريط سمعي بصري و نقلها الى الجمهور ، بهدف القاء الضوء على الأحداث التي تجري داخل المجتمع .

الفصل الثاني

الشباب الجزائري و العلاقة العاطفية :

- **تمهيد**
- **خصائص الشباب الجزائري**
- **مشكلات الشباب الجزائري**
- **خصائص العلاقة العاطفية**
- **أسباب قيام العلاقة العاطفية**
- **مراحل تطور العلاقة العاطفية**
- **خلاصة**

تمهيد :

يعبر الشباب في المجتمع عن الفئة التي تتسم بدرجة عالية من النشاط و الحيوية و الدينامية المتفردة، كونهم الفئة الأكثر رغبة في التجديد و التطلع الى الحديث و الاتصال مع الأخرين ،لذلك يتجهون الى اقامة علاقات مختلفة من بينها العلاقة العاطفية ، و ذلك لأسباب متعددة تختلف من شخص الى آخر ،مما يتولد عن هذه العلاقة آثار قد تكون سلبية أو ايجابية للمجتمع و الشباب ، وفي هذا السياق تناولنا في الفصل الثاني خصائص الشباب الجزائري و مشكلاته ،و أيضا تطرقنا الخصائص العلاقة العاطفية و أسباب قيامها و أخيرا مراحل تطور العلاقة العاطفية .

أولا : خصائص الشباب الجزائري

الخصائص النفسية:

الخصائص الانفعالية لمرحلة الشباب فان من أبرزها:

– اهتمامه بمظهرة ، و شعبيته و مستقبله ، وميله للجنس الآخر و اتساع علاقاته الاجتماعية .

– الرفاهية التي تعني شدة حساسية الشاب الانفعالية و شدة تأُثره بالميزات الانفعالية المختلفة.

– الكآبة: يشعر الشاب في تلك الفترة بالكآبة و الانطواء و الحيرة، محاولا بذلك كتم انفعالاته و مشاعره عن المحطين به.

– الحدة و العنف : حيث يثور لأتفه الاسباب، ويلجا لاستخدام العنف و لا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.

– التقلب و التّذبذب: يلاحظ ذلك حين يقع الشاب في موقف اختيار، نجده في مدى قصير يتقلب في انفعالاته، ويتذبذب في قراراته الانفعالية.[1]

المسألة الجوهرية أثناء مرحلة الشباب هي التوتر بين الذات و المجتمع و في تلك المرحلة يميل الشبان و الشابات الى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم متمردين و هاربين من المدرسة و ممتثلين و أبطالا رياضيين ،و تتعقد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعيا و الشباب، و تتسم بالنفور و الصراع و عدم قبول الواقع الاجتماعي في الكثير من الاحيان ، ويكافح الشاب لكي يحدد ماهيته ، وتنتابه أيضا عدد من المشاعر مثل العزلة و عدم الواقعية و السخط و عدم الارتباط بالعالم الظاهري و الاجتماعي و الشخصي، و هذه المشاعر تتبع من الاحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات و العالم.[2]

[1] وفاء محمد البردعي ، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، مرجع سبق ذكره ، ص311....313

[2] نورهان منير حسن ، القيم الاجتماعية و الشباب ، دار الفتح للتجليد الفني ، القاهرة ، 2008 ، ص248

أو انفعال الحب فالشاب أكثر نضجا في حبه و أقوى في مشاعره اتجاه الجنس الآخر و الا أنه يتأثر الى حد كبير بقيم المجتمع و تقاليده و قيوده و يتطور الحب لديه من حب الذات الى التنظير في الجنس الاخر ، ومن التنافر الى التآلف ومن الخيال الى الواقع.[1]

الخصائص الاجتماعية

يمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية للشاب الجزائري كالتالي :

- يبدو الشاب متمردا ثم يتجه الى الرغبة في السلطة الضابطة .
- يبدو الشباب غير راضي ثم يتجه الى التعقل في النقد الذاتي .
- ابداء الرغبة في الاصلاح ثم الاتجاه نحو ممارسة الاصلاح–عدم مواصلة المشروعات حتى نهايتها، ثم العمل على انجاز المسؤوليات .
- الرغبة في الترويح الذاتي ثم الانتقال الى الترويح الاجتماعي .
- التفكير العميق في المهنة ثم الممارسة المهنية .
- التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤوليات الاجتماعية.
- الشباب له درجة عالية من الدينامية و المرونة تبلغ ذروتها في تلك الفترة من العمر.
- الشباب له القدرة عالية على التغيير و النمو و أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير و أكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات و اثبات القدرة على تحمل المسؤولية .

الخصائص العقلية:

خصائص مرحلة الشباب تتوقف على تأثير مراحل النمو السابقة سواء كانت من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية ، كما أنه نتاج التفاعل و التكامل بين هذه النواحي ، و يمكن ايجاز طبيعة الشباب فيما يلي :

- يتميز الشباب بالرومنسية و المثالية المطلقة و ينعكس ذلك على أسلوب تعامله و نظرته الى الحياة و متطلباته مع الآخرين.

[1] وفاء محمد البردعي ، مرجع سابق ، ص313

– نزعة استقلالية تأكيدا لذاته ، فهو يحاول أن يكون له رأيه الخاص ، وموقفه المتميز في كل قضية أو مسألة .

–ناقد دائما بحكم مثاليته عادة ما ينقد الواقع قياسا بما يجب أن يكون.

–محاولة التخلص من كافة ألوان الضغوط المسلطة عليه لتأكيد التعبير عن الذات و الرغبة في التحرير .

– توتر شخصيته يعرضه لانفجارات انفعالية تؤدي الى اختلال في علاقاته الاجتماعية بدءا من الأسرة الى المدرسة فالعمل .

– درجة عالية من الحيوية تبلغ ذروتها, و كذلك من النشاط و المرونة.

– الرغبة في التجديد و التغيير، فهو أكثر قدرة على التعامل و الاستجابة للمتغيرات من حوله و هو أسرع من استيعاب و تقلب المستحدث، ويعكس ذلك ما لديه من رغبة في تغيير الواقع الذي وجده و لم يشارك في صنعه.

– رغبة ملحة كي يكتشف هوية نفسه، وكذلك الآخرين و المجتمع و العالم.

ثانيا: مشكلات الشباب الجزائري:

يعاني الشباب من عدة مشاكل نتيجة التغيرات البنائية ، التي يشهدها مجتمعنا الحالي سواء كانت مشكلات نفسية أو اجتماعية أو جنسية ، عاطفية و التي نذكر منها :

المشكلات النفسية:

الشباب يعاني من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع بين الحاجة الى الاشباع الجنسي و بين التقاليد الدينية و الاجتماعية ، و صراع القيم مثل الصراع بين ما يعتنقه الشباب من مبادئ و قيم و بين ما يمارسه الآخرون من حوله ، بما يناقض هذه المبادئ و القيم ، و يعاني الشباب كذلك من صراع المستقبل و اختيار العمل أو الوظيفة أو المهنة ، و نتيجة لذلك يتسم الشباب بالميل الى التطرف ، وكثرة الاندفاع المتحمس ، و العمل على تحقيق القبول له من جماعات الأقران و الاهتمام بعضوية الجماعات و التجمعات و الألعاب الجماعية .

كما أن التناقض الوجداني اتجاه الذات و المجتمع تعتبر من المشكلات النفسية الحديثة لدى الشباب الجزائري ، و هي تقتصر على معارضة المجتمع فقط بل قد تتضمن أيضا نبذ الشخص بذاته ففي

الجانب الاجتماعي قد يتجه الشباب نتيجة للتربية الخاطئة الى الانخراط مع جماعات السوء ، مما يمهد السبيل الى ظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة و ارتكاب الجرائم ، و الغش في الامتحان و سوء التكيف الأسري و الاجتماعي .

و يتصف هذا الجانب الاجتماعي لدى الشباب بمظاهر رئيسية في تآلفه مع الآخرين أو في نفوره منهم و فيما يتعلق بالتآلف يميل به على الاعتراف له بذلك ، و يخضع لجماعة الرفاق ، كما أنه يستطيع أن يدرك العلاقات القائمة بينه و بين الآخرين و يلائم بينه و بينهم ، هذا بالإضافة الى أفاق الحياة الاجتماعية ، و يدرك حقوقه وواجباته ، ويقترب سلوكه من معايير و يتعاون معهم.[1]

المشكلات العاطفية:

كل شاب في هذه المرحلة يبحث لنفسه عن مكانة بين زملائه و يسعى جاهدا لكي يحب و عندما يشعر بالسعادة و الرضا، يقبل على الحياة آمنا مطمئنا بعد أن وجد القبول و الحنان و الحب بين من يحيطون به.

وفي هذه المرحلة تزداد عناية الشباب بملابسهم و زينتهم, و يحاولون الظهور بمظهر الراشدين، وتترك خبراتهم العاطفية بصماتها على توفيقهم في المدرسة و تعثرهم فيها و يصاب بعضهم بصدمات حقيقة عند الزواج ممن يحبون.

و يندر أن تقوم العلاقات العاطفية الأولى للشباب على أسس من دقة الاختيار، أو الاعتبارات التي يأخذ بها الراشدين عند اختيارهم لشريك الحياة، فتصرفات الشباب في هذا المجال تجارب أولوية في ميدان جديد عليهم، تصدر عن أحاسيس عارضة غير محدودة.

و يغلب على بعض هذه العلاقات طابع "عذري" يرتبط بالتحريم الديني و الاجتماعي، و بالمثالية و الرومانسية اللتين تعدان من سمات مرحلة الشباب الأولى بصفة خاصة، على أشكال التقليد الرومانسي الخيالي لا تبقى طويلا بالنسبة لأغلب المراهقين.

[1] نورهان منير حسن ، مرجع سابق ، ص 245.....263

أما أهم المشكلات العاطفية في مرحلة الشباب فإنها مشكلة الزواج المبكر و سوء التكيف خاصة بالنسبة للفتاة الصغيرة التي يزوجها الأهل أكبر منها سنا ، دون حب ، أو اقناع و يحرمونها من متابعة الدراسة ، و ليس لها الحق في الاختيار أو تقرير المصير، و غالبا ما تعيش الفتاة مع أهل الزوج في بيت واحد ، و تبقى الفتاة مظلومة ضائعة ، حيث يقابلها الكثير من الصعوبات في تحقيق الذات و التكيف و السعادة.

و بالنسبة للشباب الذين يتزوجون مبكرا في هذه المرحلة ، قد يعانون من الحب غير المتكافئ الذي ينتهي بالانفصال بسبب الاختلاف الدائم و عدم التوافق المستمر و خاصة اذا كان الزواج تحت ضغط و تهديد الأهل.[1]

المشكلات الجنسية:

المشاكل الجنسية هي أساس العقد و الصعاب التي تكتنف حياة الفرد ، و قد أحيطت الأمور الجنسية منذ أمد بعيد بجو من الكتمان و اعتبرت من المسائل الخطيرة ، ونتيجة لذلك أدى هذا الغموض الى اندفاع الشباب للانتباه لهذه المسائل ، و بالتالي أدى الى وجود شيء من الضغط عليه في اظهار شعوره و يبرهن ذلك انتشار ظاهرة الزواج العرفي بين بعض الشباب.

و المشكلات الجنسية بأنواعها المختلفة مرتبطة بنمو الفرد ، و علاقته ببيئته الأولية و خبراته المشتقة منها ، و كذلك موقف الوالدين من المسائل الجنسية اتجاه الأبناء و مقدار ما يوضع عليه من الغموض.[2]

[1] محمد محمود المهدلي ، ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2002 ، ص303-304

[2] نورهان منير حسن ، مرجع سابق ، ص263

ثالثا : خصائص العلاقة العاطفية :

تختلف خصائص العلاقة العاطفية من مجتمع الى آخر ، فالعلاقة العاطفية في المجتمع العربي الاسلامي تختلف عن المجتمع الغربي ، لذا سيكون ادراجها للخصائص متمركز على الجانب النفسي و الاجتماعي في المجتمع العربي ، وهي كالتالي :

1- تتصف العلاقات العاطفية بالمثالية و خالية تماما من الموضوعية فينظر اليها الطرفين بنظرة مثالية ، فترى الفتاة فتاها مثالا للنبل و الفروسية و الشجاعة و الذكاء ، و يرى هو فيها مثالا للعفة و الجمال.

2- العلاقة العاطفية بين الجنسين عملية نفسية و اجتماعية تهدف الى خلق التوافق بين الحاجات الأساسية و الظروف الاجتماعية .

3- التقريب بين الطبقات الاجتماعية و القضاء على الفوارق ، وعندما تكون الفتاة من طبقة اجتماعية و الفتى من طبقة اجتماعية أخرى ، فالحب و التآلف تجعلها تقضي على هذا الفارق "أي سبب نوعا من الحراك الاجتماعي مما يؤدي الى تكافؤ المكانة الاجتماعية و الاقتصادية".

4- تعتبر من الدوافع التي تجعل الزوجين في المستقبل يتحملان متاعب الحياة .

5- العلاقات العاطفية تختلف عن علاقة الصداقة التي تتكون نتيجة انفعالات سارة متكررة و تربط بين الأفراد، وتتميز بالثقة و هي تصنف ضمن العلاقات المستمرة على عكس العلاقات العاطفية التي قد لا تستمر.....[1]

رابعا: أسباب قيام العلاقة العاطفية:

تختلف أسباب اقامة الشباب للعلاقة العاطفية من شخص لآخر و التي نذكر منها في النقاط التالية :

- الشعور بفقدان الحب و الانتماء الى الأسرة و الشعور بالإهمال من الأهل و عدم التفاهم و خاصة في حالة الفوارق العمرية بين الأخوات تجعل الشباب و الفتيات يبحثون عن الحب خارج اطار الأسرة فيتجهون الى العلاقات العاطفية .[2]

[1] سناء الخولى ، الزواج و العلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1995 ، ص24-25

[2] عائشة خليفي ، فتيحة قشايري ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر اتصال صورة و مجتمع، جامعة خروبة ، مستغانم،2010، ص15

– الظروف الاقتصادية الصعبة التي لا تمكن الشباب من الوفاء بمصاريف الزواج ، و تأسيس شقة الزوجية ، و غلو المهور و كثرة مطالب الزواج ، فأصبح الشباب يتوجون الى العلاقات العاطفية بدلا من العلاقات الشرعية (الزواج) .

– غياب الوعي الديني عن الشباب ، وعدم تنشئتهم دينيا منذ صغرهم ، وعدم وجود وعي اعلامي نتيجة عدم قيام وسائل الاعلام بدورها في توعية الشباب.

– انتشار بعض القنوات الفضائية التي تعرض برامجها الفنية و التي تدعو للفجور و اثارة الغرائز ، وأيضا استخدام الكمبيوتر و الأنترنت استخداما سيئا من دون رقابة من الأهل على أبنائهم.[1]

– للأصدقاء تأثير كبير على بعضهم البعض فالشباب يتأثرون بتجارب أصدقائهم و يميلون الى التقليد و قيادة التجربة .

– الانغلاق و عزلة الشباب عن الفتيات عزلة تامة منذ الصغر حتى يصلوا الى مرحلة المراهقة يكونوا لدى كل من الشباب و الفتيات حب لمعرفة الجنس الآخر و ذلك يكون من خلال اقامة علاقة عاطفية يتعرف فيها كلا منهما على الآخر .

– التقدم التكنولوجي و ذلك بانتشار الهاتف النقال لكل المستويات الاجتماعية و أيضا الأنترنت أدى ذلك لتسهيل العلاقات العاطفية بعد أن كانت في بداية محكومة بروابط و حواجز و لكن مع الاستخدام السيء للتكنولوجيا أصبح الهاتف و الأنترنت من أهم الوسائل التي تتم من خلالها العلاقة العاطفية بدل من استخدامها في أشياء مفيدة .

– و قت الفراغ و البطالة و الاغتراب و عدم وجود هدف في الحياة مما يجعل الشباب يتجه الى ملئ وقت فراغه بتلك العلاقات العاطفية .[2]

– و أخيرا السبب الرئيسي هو أن الحب يعتبر غريزة فطرية في الانسان التي لا يمكن السيطرة عليها لأنها من الله سبحانه و تعالى.

[1] مجدى رجب ، بيت العنكبوت ، الزواج غير الرسمي في الوطن العربي ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، 2008 ، ص 16

[2] عائشة خليفي ، فتيحة قشايري ، مرجع سابق ، ص 16-17

خامسا: مراحل تطور العلاقات العاطفية

لقد عالج علم الاجتماع مسألة الحب كظاهرة نفسية و عاطفية لا يغفل عنها أو ينكر الأهمية التي يشكلها في حياة الانسان و في توازن المجتمع ككل ، فالعلاقة العاطفية و المتمثلة أساسا في الحب لا تأتي دفعة واحدة و انما تمر بمراحل أثناء نموها و تطورها في المجتمع العربي كالتالي :

المرحلة الأولى: التواعد و التلاقي:

يعتبر الموعد او اللقاء « Rondi vont » غاية في حد ذاته، ظهر في المجتمعات الحديثة نتيجة للاتصال الثقافي بين المجتمعات المختلفة عن طريق وسائل الاعلام و السينما و سفر الشباب للخارج و التعليم و خروج المرأة للعمل .....الخ ، و قد يتوقف تكراره بعد فترة قصيرة من الوقت و قد ينتهي عند المقابلة الأولى ، و لكن في حالة تكراره فانه يتحول الى علاقة من نوع جديد .

و يبدأ التواعد بين الفتى و الفتاة عادة بأن يعرض عليها الخروج معه لتمضية الوقت بعض الوقت في رحلة أو للتنزه ، و ليس الغرض من التواعد هي أن يمضي الفتى و الفتاة و قتا سعيدا فحسب و انما هناك وظيفة كامنة له و هي أن يساعد الفتى خلال ذلك الوقت على اقناع فتاته بأنه الشخص المناسب لها . و أنها ستلقى في حياتها معه كل رعاية ، و من ثم سيكون زواجها المستقبل مشروعا ناجحا بمعنى الكلمة .

و بعد اللقاء الأول بين الفتى و الفتاة حدث مهم قد يدعم العلاقة بينهما أو يقويها ، و يعتمد نجاح هذا اللقاء على ما يصدر عن كل منهما من سلوك ، و بوجه عام من المفضل أن يبدأ الفتى اللقاء بالتعريف المختصر عن نفسه و عن أسرته ثم يطلب من الفتاة أن تعرفه بنفسها و بأسرتها ، على أن يدور الحوار بينهما بعد ذلك على الخبرات و التجارب الخاصة بكل منهما مع مراعاة أن يهتم الفتى بالتأكيد على أدق أدوار الزواج .[1]

و بالتالي يدركان للوهلة الأولى حضور أو غياب الشعور بالألفة فاذا كان يشتركان في خلفية اجتماعية و ثقافية واحدة ، فمن المحتمل أن يشعرا بالتقارب و الاطمئنان و تنشأ لديهما رغبة قوية في

[1] حسين عبد الحميد رشوان ، الأسرة و المجتمع : دراسة في علم اجتماع الأسرة ، مؤسسة شباب الجامعة ، اسكندرية ، 2003 ، ص76-77

التحدث عن نفسيهما ، و أن يعرفا أكثر كل عن الأخر ، فاذا اختلفت الخلفية الثقافية بطريقة ما ، فيمكنهما مع ذلك أن يشعر بالانسجام ، أما اذا لم يشعرا بالألفة كخطوة أولى فان نمو العلاقة يتوقف.

المرحلة الثانية: المصاحبة للألفة:

و هي التي تسمى مرحلة "البوح الذاتي" أن تبدأ و ذلك أنه عندما يشعر الفرد بالاطمئنان الى علاقة اجتماعية ، فانه يبدأ في المصارحة بما تكنه نفسه ، فيتكلم عن أمانيه و رغباته و مخاوفه ، و طموحاته. و هنا تعمل الخلفية الثقافية الاجتماعية المشتركة على سرعة التقبل و التفاهم .

المرحلة الثالثة: نمو التبعية المتبادلة Le développement mutuel d la dépendance

و في هذه الحالة يصبح الفرد معتمدا على الآخر في انجاز احتياجاته و رغباته الشخصية ، و هذا يرجع الى أن كل منهما يحس بعمق أنه في حاجة من الآخر لأن يشاركه أفراحه و أحزانه و مشاعره و أن يقاسمه المرح و المزاح ، و باختصار أن يعيش معه الحياة.

المرحلة الرابعة: تحقيق الحاجة الشخصية Concrétisation des besoins personnels

و تختلف الحاجات الشخصية باختلاف الخلفية الثقافية، كما هو الشأن في التآلف و البوح الذاتي و التبعية المتبادلة.

هذا و تنطوي العمليات المشكلة للمراحل الأربعة السابقة في واقع الأمر على عملية واحدة يسميها "رايس" Reiss نظرية العجلة (الدائرة) ، لأنه عندما يشعر شخص بالألفة يبوح للآخر بذلك ، ثم يصبح تابعا و معتمدا ، و بذلك يحقق احتياجاته الشخصية . و تقوم هذه النظرية (الدائرية) على أن الرغبة في تحقيق الاحتياجات الشخصية هي السبب الأصلي في الشعور بالألفة، و يمكن أن تدور (الدائرة) في اتجاهين: اتجاه سلبي يحد أو ينقص من درجة الألفة و البوح الذاتي و اتجاه إيجابي يزيد من كثافة كل عملية.[1]

ايرا ليونارد رايس « Ira Reiss » (مواليد 1925) هو عالم اجتماع امريكي تخصص في دراسة الجنسين و الاسرة لا سيما ما تعلق بالجنسين و أيضا درس اللغة الفرنسية و الالمانية بجامعة يال « USA ».

[1] سناء الخولى ، الزواج العلاقات الاسرية ، مرجع سبق ذكره ، ص171-172

خلاصة:

تعتبر عملية الاتصال أحد الدعائم الأساسية للحياة الاجتماعية ، حيث تمثل الميكانزيم الأساسي لعملية التفاعل الاجتماعي و من ثم فان الاتصال ضرورة من ضروريات الحياة الانسانية ، حيث تنشأ من خلاله علاقات اجتماعية تعتمد على تبادل الآراء و المعلومات و الأفكار و الخبرات في ظل ظروف و عناصر متغيرة باستمرار خاصة بين الشباب ، في كل الأماكن التي يلتقي فيها الذي يؤدي الى علاقات عاطفية عمادها تبادل العواطف و المشاعر و الاهتمام بالطرف الآخر ، و ذلك حسب خصائص و مشكلات كل شابة أو شاب ، و العاطفية هي سلوك انساني يساهم في تفعيل هذه العلاقات بين الشباب.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية للموضوع :

- تمهيد

- مرحلة التصوير

- إعداد الربورتاج

- لقطات و زوايا التصوير و حركات الكاميرا

- ماهية و أغراض الإضاءة

- التقطيع الفني للروبورتاج

- خلاصة

تمهيد:

لا يخلو أي بحث علمي من الدراسة الميدانية لأنه الطريقة الوحيدة لإثبات ما جاء به في الدراسة الاستطلاعية النظرية ، و فيها يتم الخروج للميدان من أجل البحث في المشكلة بطريقة مباشرة ، و بعد إنهائنا للجانب النظري في دراستنا هذه و الذي قمنا فيه بالتعرف على المعلومات الخاصة بموضوع بحثنا، و من أجل ربط موضوعنا و إسقاطها على الواقع قمنا بإنجاز الجانب الميداني الذي من خلاله تناولنا فيه: مرحلة التصوير ، إعداد الربورتاج ، لقطات و زوايا التصوير و حركات الكاميرا ، ماهية و أغراض الاضاءة و أخيرا التقطيع الفني للربورتاج .

أولا : مرحلة التصوير:

مرحلة ما قبل التصوير:

في البداية قمنا بالتوجه الى الأماكن التي تخدم موضوعنا و معاينتها، بداية بالجامعة (Kharouba–lita) ، ثم توجهنا الى (ثانوية زروقي الشيخ ابن الدين) و بعدها الى شاطئ صلا مندر و أخيرا وسط مدينة مستغانم.

بعد جمع المعلومات و الوثائق التي تتعلق بموضوعنا و معالجتها قمنا باستجواب مجموعة من الشباب حول العلاقة العاطفية و أخذ عينات مختلفة من مجتمع البحث ، ثم توجهنا الى مختصين في علم الاجتماع و العلوم الشرعية و علم النفس لأخذ اراءهم حول الموضوع.

بعد أخذ ترخيص من قسم علوم الاعلام و الاتصال قمنا بالتوجه الى اماكن التصوير بأخذ الأدوات التقنية المتعلقة بالتصوير .

مرحلة التصوير:

في هذه المرحلة قمنا بالتوجه الى أماكن التصوير حاملين معنا الوسائل التقنية للتصوير حيث دامت مدته شهرين .

بعد الحصول على موافقة الأطراف التي سنجري معها المقابلات بدأنا عملية التصوير مع كل من الشباب و الأطراف المختصة في موضوعنا هذا بولاية مستغانم ، و قد استعملنا عدة لقطات و زوايا .

مرحلة ما بعد التصوير:

مرحلة المشاهدة:

بعد أن انتهينا من عملية التصوير و جمع المادة الخام ، و التي نختار منها ما يساعدنا على خدمة الموضوع ، و التي تساعد على الوصول الى الهدف ، و بذلك تنتهي عملية الانتقاء و التصفية الى مرحلة التركيب .

مرحلة التركيب :

بعد الانتهاء من المراحل السابقة قمنا باختيار اللقطات و التدخلات التي تخدم موضوعنا و تساعدنا على الوصول الى الهدف ، شرعنا في كتابة التعليق و تسجيله.

لتعقد الموضوع و لأهميته في المجتمع أستهلك عملية تركيبه أسبوعين كاملين ، حرصنا على ترتيب اللقطات و المدخلات في الوقت المناسب ، وفق مراحل الموضوع ، و حرصنا ايضا على كيفية الانتقال من مشهد الى آخر ، لكي نصل الى الهدف الذي نسعى اليه .

مرحلة المزج:

بعد ادخال اللقطات و المداخلات و الموسيقى ، و أيضا قراءة التعليق تمت عملية المزج « Mixage » ، وتعتبر هذه العملية من اهم المراحل التقنية لإنجاز الربورتاج ذلك لأنها تتضمن تنسيقا بين الجانب المرئي و السمعي ، و بالتالي فهي تخدم الجانبين الوظيفي و الجمالي للربورتاج ، و في الأخير تمت كتابة الجنيريك و أسماء المستجوبين .

الموسيقى:

هي عنصر صوتي يصاحب مجموعة من الصور التي تتزامن معها فكرة ما، بحيث يكسب الفيلم قيمة رمزية، وقد اخترنا لهذا الفيلم موسيقى تتناسب مع الموضوع كظاهرة اجتماعية.

ثانيا: اعداد الربورتاج :

نص التعليق :

الحب ، التعارف ، فارس الأحلام ، زوجة المستقبل : هي أكثر ما يشغل الشباب في حياتهم الشخصية ، فقانون الجاذبية يعمل بشكل كبير بين الجنسين في هذه المرحلة من العمر ، خاصة اذا تواجد في فضاء يختلط فيه الرجال بالنساء كأماكن الدراسة أو مقرات العمل أو حتى في الشارع و الأوساط العائلية ،أصبح الشباب اليوم يشكلون علاقات مختلفة كونهم في مرحلة تتميز بالنشاط و الحيوية يكثر فيها الاتصال و معرفة الأخرين ، و تتنوع هذه العلاقات من علاقات القرابة و الصداقة وصولا الى علاقات عاطفية .

.....

العلاقة العاطفية أصبحت اليوم من يوميات الشباب الجزائري، حاجة أساسية و ضرورية تمارس يوميا في ظل ظروف مخلة للحياء و مخالفة لعادات و تقاليد مجتمعنا.

عندما نتحدث عن اي علاقة عاطفية نطرح التساؤل هل هي علاقة عابرة و مؤقتة ؟ أو تكلل بالنجاح و الاستقرار لكلا الطرفين فيما بعد ، و لانتشار هذه الظاهرة بين الشباب الجزائري اردنا معرفة كيف تنشأ هذه العلاقات العاطفية؟ ، و ماهي اسبابها؟ .

.....

بعد ان كانت الأم هي من تبحث لابنها عن زوجة في بيوت المعارف و الأقارب و الأصدقاء ، أصبح هذا التعارف و الالتقاء يتم في ظروف مختلفة عما سبق، و ذلك بسبب تطور الحياة السريع و ظهور عادات اجتماعية جديدة لم تكن سائدة من قبل .

فكثير من الشباب يفضلون هذه الفكرة المتعلقة بالتعرف المسبق للشريك و التعامل معه لفترة من الزمن قبل اتخاذ أي اجراء بخصوص الارتباط الرسمي .

.....

كثيرا ما نسمع أحبها و أحبته ...انتظرها و انتظرته....لا استطيع العيش بدونه أو بدونها و لكن في النهاية قسمة و نصيب .....شباب تعرفن على جنس آخر فكانت لكل واحد منهم قصة لا تنتهي.

.....

في ظل الانفتاح الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الجزائري و الذي غير الكثير من العادات و المفاهيم و الممارسات في حياتنا. أصبحت العلاقات العاطفية أمر ضروري بالنسبة للشباب الا أنه هناك من يرفض هذه العلاقة لأسباب مختلفة .

.....

تعددت و تنوعت أسباب و أهداف اقامة الشباب للعلاقة العاطفية ، الا أنه ما يترتب عن هذه العلاقة قد يكون ايجابيا أو سلبيا يؤثر بشكل دائم في نفسية الشاب و حتى في ممارساته اليومية .

.....

أحلام فتاة تعرفت على شاب و تقدم لها بالزواج، و ها هي اليوم تعيش معه قصة حب قد تدوم مدى الحياة.

.....

رغم عادات و تقاليد المجتمع الجزائري الا أن هذه العلاقة فرضت نفسها و أصبحت طابو من الطابوهات التي يعيشها المجتمع اليوم ، حيث تعبر هذه العلاقات عن تجارب شخصية للشباب باعتبارها حاجة طبيعية و غريزية في الانسان خلقت بداخلنا ...

و هذا ما تشجعه وسائل الاتصال من انترنت و الهاتف النقال في تطوير هذه العلاقة بين الجنسين ، كما يسبب فقدان الحب و الاهتمام داخل الأسرة و الظروف الاقتصادية التي يعاني منها الشباب الى اقامة هذا النوع من العلاقات ...

و أحيانا تنعكس هذه العلاقات سلبا على المجتمع أو على الشاب نفسه فلا بد من وجود حملات توعوية داخل الأوساط الشبابية حتى يستطيع الشاب التعامل مع هذه العلاقات .

بطاقة فنية للربورتاج :

- **الموضوع** : ربورتاج مصور حول العلاقات العاطفية لدى الشباب مدينة مستغانم كنموذج
- **العنوان:** ربورتاج مصور حول واقع العلاقات العاطفية عند الشباب الجزائري..حقائق و عوائق
- **المدة:** 20 دقيقة و 46 ثانية
- **تحت اشراف الاستاذة** : مناد سليمة
- **اعداد و تقديم** : خداوي فاطمة
- **أماكن التصوير** : مستغانم

- **نوع الكاميرا:** Canon

- **تاريخ الانتاج :** 2016

شارة البداية :

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

تخصص الاتصال، صورة و مجتمع

يقدم

ربورتاج مصور حول واقع العلاقات العاطفية عند الشباب الجزائري...حقائق و عوائق

من اعداد:

خداوي فاطمة

تحت اشراف الاستاذة :

مناد سليمة

شارة النهاية:

قدم لكم

ربورتاج مصور حول واقع العلاقات العاطفية بين الشباب الجزائري ...حقائق و عوائق

اعداد :

خداوي فاطمة

تصوير :

خداوي فاطمة

تركيب:

خداوي فاطمة

انتاج:

2016

و في الأخير نشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل

من بعيد أو قريب

ثالثا: لقطات و زوايا التصوير و حركات الكاميرا :

لقطات التصوير:

أي صورة فوتوغرافية أو لقطة سينمائية أو تلفزيونية لابد أن يكون لها حجم ، يتصف هذا الحجم ضمن مجموعة من المسميات ، حيث أن الصورة أو اللقطة بأي شكل من الأشكال تأخذ حجما معينا يندرج ضمن تسمية لحجم اللقطة ، و الأحجام في اللقطات يشكل غام هي ثلاثة :

1- اللقطة العامة أو اللقطة البعيدة

2- اللقطة المتوسطة

3- اللقطة القريبة[1]

و يتفرع عن هذه اللقطات لقطات فرعية كاللقطة القريبة جدا ، اللقطة البعيدة جدا ، اللقطة المتوسطة القريبة .....و غيرها.

و بالنسبة للقطات المستعملة في الربورتاج المصور هي :

- اللقطة العامة : يكون فيها التصوير من مسافة بعيدة.
- اللقطة المتوسطة: أي يظهر فيها الفرد حتى صدره.
- اللقطة القريبة: حيث يبرز الوجه حتى الكتفين بوضوح.
- اللقطة القريبة جدا : يظهر فيها الوجه بمفرده.
- اللقطة الثنائية : اي يتم فيها تصوير شخصين.

[1] عبد الباسط سلمان ، سحر التصوير : فن و اعلام ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 2005 ، ص107

زوايا التصوير:

ان الزاوية التي تختارها لتصوير غرض أو موضوع ، يمكن أن تستخدم كأداة (درامية) هامة تؤثر تأثيرا مباشرا في المشاهد و تشكيل موقفه و وجهة نظره اتجاه الموضع و تجعله يتعاطف أو ينفر ، يحب أو يكره ، يوافق أو يرفض .

ان زاوية الالتقاء للكاميرا هي عبارة عن الخط الذي تنظر عبره الكاميرا اتجاه الموضوع الذي نقوم بتصويره.[1]

هناك مستويات ثلاث في التصوير أساسية و هي تكوّن مستويات أخرى عديدة منشقة من هذه المستويات الأساسية بكل أنواعها و المستويات الثلاث الأساسية هي :

- مستوى فوق النظر
- مستوى النظر
- مستوى دون النظر

أما المستويات المنبثقة من هذه المستويات فيمكن أن ندرجها بما يأتي :

- مستوى عين الطائر
- مستوى عال جدا فوق النظر
- مستوى أعلى النظر
- مستوى النظر
- مستوى فوق النظر
- مستوى منخفض جدا دون النظر.[1]

[1]رستم ابو رستم ، جماليات التصوير التلفزيوني ، معتر للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008 ، ص79

[1]عبد الباسط سلمان ، سحر التصوير ، نفس المرجع ، ص122

حركات الكاميرا :

تعتبر الحركة وسيلة للتعبير مثل الصورة ذاتها يتم التفكير بها عادة ضمن مجمل مادة الموضوع ، و تعتبر الحركة من أهم عناصر تكوين الصورة ، و الحركة بها مدلولات و هي التي تثير شيئا في نفس المشاهد اذا استخدمت الاستخدام الأمثل .

و من أنواع حركة الكاميرا نجد :

- الحركة الأفقية (الاستعراضية)
- الحركة الرأسية الصاعدة (الارتفاع الى أعلى)
- الحركة الرأسية الهابطة (الانخفاض الى الأعلى)
- حركة البيد ستال
- حركة الكرين
- حركة القوس.

رابعا : ماهية و أغراض الاضاءة :

الاضاءة هي وسيلة المصور الأساسية التي تؤثر مباشر على كيفية تسجيل و ظهور الصورة على الشاشة ، فعند اضاءة اللقطة يكون الاهتمام الأساسي للمصور هو توزيع الاضاءة لإبراز ثلاث أساسيات و هما موضوع التصوير و الحركة و الحالة المزاجية للقطة .

فموضوع التصوير هو كيفية توزيع الاضاءة على موضوع التصوير من حيث الظلال و تركيز الاضاءة و يؤثر على التوزيع على مدى وضوح تفاصيل الصورة على الشاشة خاصة تلك التفاصيل المتعلقة بتغيرات الوجه .

أما الحركة تختلف الاضاءة للحركة عن الاضاءة الموجهة لتكوين الظلال للشخصيات الثابتة من ناحيتين :

– تتضمن الاضاءة للحركة اضاءة مساحات أكبر من موقع التصوير ، لإعطاء مساحة كافية للحركة الجسمانية ، أو حركة الكاميرا.

– تعتمد الاضاءة للحركة أساسا على المزاج العام للمشهد ، أكثر من اعتمادها على الشخصية و التفاصيل.

تهتم اضاءة الجو العام بتوصيل الاحساس بالزمان و المكان ، و المزاج النفسي الى المتفرج ، و يتضمن ذلك غالبا اضافة مساحات صغيرة للإضاءة لتحدث تأثيرا كبيرا في الشكل العام للمشهد . [1]

خامسا: التقطيع الفني للربورتاج :

[1] رستم ابو رستم ، جماليات التصوير التلفزيوني ، مرجع سبق ذكره ، ص29

	شريط الصورة						شريط الصوت		
	رقم المشهد	المدة	محتوى اللقطة	نوع اللقطة	حركة الكاميرا	التعليق	الموسيقى	الضوضاء
جنيريك البداية	01	39ثا	صور لشابين	عامة	ثابتة		عالمية	
محتوى الريورتاج	02	07 ثا	صورة لشابين يتحدثان	متوسطة	ثابتة		عالمية	صوت أشخاص
	03	05 ثا	صورة لشابين	عامة + ثنائية	ثابتة		عالمية	
	04	09 ثا	صورة لشابين يتحدثان	متوسطة	ثابتة		عالمية	
	05	05 ثا	صورة لشابين	عامة	ثابتة		عالمية	
	06	14 ثا	صورة لشابين	متوسطة	ثابتة		عالمية	صوت خارجي
	07	8 ثا	صورة لشابين	قريبة	ثابتة		عالمية	
	08	4 ثا	صورة لشابين	عامة	ثابتة		عالمية	

	09	14 ثا	صورة لشخصين يتحدثان	متوسطة	ثابتة		عالمية	صوت اشخاص
	10	12 ثا	صورة لشابين	قريبة + عامة	ثابتة		عالمية	
	11	49 ثا	صور لشابين + صورة وسط مدينة مستغانم	عامة	ثابتة	" الحب ، التعارف .....الى العلاقات العاطفية "	عالمية	
	12	16 ثا	صورة لأستاذ العلوم الشرعية	متوسطة	ثابتة			
	13	30 ثا	صورة لشابين	عامة	ثابتة + الزوم	" العلاقات العاطفية .....ماهي اسبابها"	عالمية	
	14	9 ثا	صورة لشابين	عامة	ثابتة		عالمية	
	15	1د+4 ثا	صورة لشخصين يتحدثان	متوسطة	ثابتة			صوت أشخاص
	16	43 ثا	صورة لشابين + صور وسط مدينة مستغانم	عامة + ثنائية	ثابتة + بانورامية + الزوم	" بعد أن كانت الأم.....الارتباط الرسمي "	عالمية	
	17	3 د	صور لأشخاص يتحدثون	متوسطة	ثابتة			صوت الرياح و العصافير

	18	26 ثا	صور لشابين	قريبة + عامة	ثابتة + الزوم	" كثيرا ما نسمع .....قصة لا تنتهي "	عالمية	
	19	1د+ 33ثا	صور لشباب يتحدثون	قريبة	ثابتة		عالمية	صوت الرياح + صوت العصافير
	20	1د+4 ثا	صورة لأستاذ علم النفس	متوسطة	ثابتة			
	21	22 ثا	صور لشابين	عامة	ثابتة	" في ظل الانفتاح الاجتماعي..... .....لأسباب مختلفة"	عالمية	
	22	1د+ 21ثا	صور لشباب يتحدثون	متوسطة	ثابتة			صوت السيارات +الاشخاص + الرياح
	23	19 ثا	صور لشابين	عامة	ثابتة	" تعددت و تنوعت .....ممارساته اليومية"	عالمية	
	24	1د+ 15ثا	صور لشباب يتحدثون	قريبة + قريبة جدا	ثابتة		عالمية	صوت الرياح + العصافير
	25	1د+ 4ثا	صورة لأستاذ علم النفس	متوسطة + عامة + قريبة جدا	ثابتة			

	26	10ثا	صور لشابين	عامة	ثابتة	" أحلام فتاة .....مدى الحياة"	عالمية	
	27	59ثا	صورة لفتاة تتحدث	متوسطة	ثابتة		عالمية	صوت الرياح
جنيريك النهاية	28	2د+ 18ثا	صورة لأستاذ العلوم الشرعية يتحدث	متوسطة	ثابتة			
	29	56ثا	صورة لشابين+ صور وسط مدينة مستغانم	عامة	ثابتة + الزوم بانورامية	" رغم عادات و تقاليد .....التعامل مع هذه العلاقات"	عالمية	
	30	30ثا	صور لشخصين	عامة	ثابتة		عالمية	

خلاصة :

العلاقة العاطفية أصبحت اليوم أمر ضروري بالنسبة للشباب الجزائري، و حاجة أساسية تمارس يوميا في ظل الانفتاح الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع الجزائري و الذي غير الكثير من العادات و المفاهيم و الممارسات في حياتنا اليومية.

و هذه العلاقات تكلل أحيانا بالنجاح و الاستقرار و أحيانا تؤدي الى الفشل حسب الظروف التي تمر فيها هذه العلاقة ، مما يسبب حالة من الحزن و الكآبة و خيبة أمل ...فالكثير من الشباب يفضلون هذه العلاقة للتعرف على الشريك المحتمل و التعامل معه لفترة من الزمن ، قبل اتخاذ أي قرار رسمي ، و بعض الأخر يرى أن هذه العلاقة مؤقتة و عابرة ، تؤدي الى مشاكل في حياتهم الشخصية .

خاتمة

خاتمة :

العلاقات العاطفية بين الشباب تعتبر "طابو" من الطابوهات التي يشهدها المجتمع الجزائري اليوم ، في ظل الانفتاح الاجتماعي الذي يعيشه و التغيرات التي خضع لها مؤخرا ، و ينظر لهذه العلاقة وفق منظورين شاملين ، الأول منظور مقدس يدافع عن العلاقة العاطفية التي تقام وفق أبعاد شرعية ، و منظور آخر يرفض هذه العلاقة التي تؤسس ضمن سياق غير شرعي مخالف لعادات و تقاليد المجتمع الجزائري.

فالعلاقة العاطفية هي عبارة عن تجارب شخصية بالنسبة للطرفين ، تقام لعدة أسباب ، وأهم سبب هو حاجة طبيعية و غريزية في الانسان ، بالإضافة الى ما تحفزه و تشجعه وسائل الاتصال (الأنترنت ، الهاتف النقال .....) على تطوير هذه العلاقة ، كما هناك من يرى أن هذه العلاقة تقام بسبب فقدان الحب داخل الأسرة و الوحدة التي ترافقه يوميا ، و أيضا الظروف الاقتصادية الصعبة ليست متوفرة لنجاح هذه العلاقة ، و بعض الشباب يرى أن هذه العلاقة ضرورية لاختيار الشريك المحتمل و التعامل معه لفترة من الزمن قبل اتخاذ أي قرار بخصوص الارتباط الرسمي في المستقبل .

و لكن هذه العلاقة العاطفية قد تكون ناجحة أو فاشلة ، مما تؤدي الى نتائج ايجابية تنتهي بالزواج و بناء أسرة ، و أخرى تؤدي الى حالات نفسية اذا كانت عبارة عن نزوة و سلوك غير مسؤول من جانب الطرفين ، بالإضافة الى أنها تؤثر في المسار الدراسي للشباب .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

الكتب بالعربية:

1- أبو رستم رستم ، جماليات التصوير التلفزيوني ، معتز للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008.

2- أبو مصلح عدنان ، معجم علم الاجتماع ، دار أسامة ، عمان ، 2006.

3- البردعي محمد وفاء ، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2002.

4- الخولى سناء ، الزواج و العلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1995.

5- اجرس موريس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ط2 منقحة ، دار القصبة ، الجزائر.

6- جابر السيد ابراهيم ، قاموس علم الاجتماع و علم النفس ، دار البداية ، عمان ، 2013.

7- رشوان حسين عبد الحميد ، الأسرة و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2003 .

8- سلمان عبد الباسط ، سحر التصوير التلفزيوني ، الدار الثقافة للنشر ، القاهرة ، 2005.

9- عبد اللطيف حمزة ، مدخل في فن التحرير ، ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

10- عويس خير الدين علي ، دليل البحث العلمي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999.

11- لعقاب محمد ، الصحفي الناجح ، دار النشر ، الجزائر ، 2004.

12- لعياضي نصر الدين ، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1999 .

13- مجدى رجب ، بيت العنكبوت ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، 2008 .

14- منير حسن نورهان ، القيم الاجتماعية و الشباب ، دار الفتح للتجليد الفني ، القاهرة ، 2008 .

15- مهدلي محمد محمود ، ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2002 .

16- ميلسون فرد ، الشباب في المجتمع المتغير ، دار الوفاء لدنيا للطباعة و النشر ، الاسكندرية ، 2007 .

كتب بالفرنسية :

17 - Pieere Bourdieu , Questions De Sociologie ,Editions De Minuit , 1984 , ED 1992.

مذكرات التخرج :

18- خليفي عائشة ، قشايري فتيحة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر اتصال صورة و مجتمع ، جامعة خروبة ، مستغانم ، 2010 .

19- مداني بختة ، أشكال الارتباط العاطفي بين الضوابط التقليدية و قيم الحداثة ، رسالة ماستر ، قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، 2012 .

20- رحاب فضة ، أسباب اقامة الطالبة الجامعية للعلاقة العاطفية ، رسالة ماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2014 .